برجل كتب اضرب فالمضارع لمشابهته الاسم المشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته
الناقصة استحق البناء على الحركة وانما خص بالبناء على الفتح الذي هو اخف الحركات
طلبا للتخفيف ولانه لو بني على الضم اجتمع ضمتان في مثل شرف وظرف ولو بني على الكسر
اجتمع كسرتان في علم وشرب قوله واما ضربت الخ اشار بالمثالين الى الصورتين اللتين يعرض
فيهما السكون لآخر الماضي وهما اتصاله بتاء الضمير او بالتي للفاعل وترك صورة ثالثة وهي
اتصاله بنون النسوة كما ستبقى قوله ضربت بتثليث التاء قوله ونحوه اي مما اتصل به ضمير
رفع متحرك بان نخرج بالضمير الاسم الظاهر كضرب زيد وبالمرفوع المنصوب نحو ضربك وضربنا
وضربه وبالمتحرك الساكن ما عدا الواو ونحو ضربا على الاصح كما قال الشهاب القاسمي
فيما كتبه على الالفية يبقى النظر في نحو ضربا هل يقال انه مبني على فتحة مقدرة على الباء وهذه
الموجودة لاجل الالف فلا تكون هي العلامة ونظير ذلك مررت بغلامي فانهم يقدرون كسرة
للجر لان الموجودة لاجل المناسبة او يقال انه مبني على فتحة ظاهرة ويفرق بينه وبين غلامي
والفرق ظاهر لان حركة المناسبة سابقة على دخول العامل فلم يكن بد من التقدير ونظيره
لو بني على مذهب من بخلاف الفتحة في ضربا فانها موجودة قبل وجود الالف ولم توجد
لاجل مناسبتها بل اكتفي بها فتدبر قوله عارض وعلى هذا فهو مبني على فتحة مقدرة استثقالا او
منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض قوله كراهتهم توالي اربع متحركات اي في الثلاثي
وبعض الخماسي كانطلقت وحمل الرباعي والسداسي وبعض الخماسي كتعلمت اجراء للباب على
وتيرة واحدة وانما حمل الاكثر على الاقل لان في حمله على الاقل دفع المحذور بخلاف العكس
ولا يرد على كراهتهم ذلك عُلَبِط وجَنَدِل لانهما مزالان عن اصلهما وهو علابط وجنادل
ولا نحو شجرة لان تاء التانيث على تقدير الانفصال ويرد عليه ان نحو قلنسوة يدل على اعتبار
عدم تقدير انفصالها والا وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة
المضموم ما قبلها وقد يدفع هذا الايراد بان الاصل في قلنسوة وهو المفرد موضوع على التاء
والحذف طارئ كما في الجمع نحو قلانس بخلاف نحو شجرة فان الاصل بدون التاء ويرد ايضا جعل
الفعل مع تاء الفاعل كالكلمة الواحدة تحكم ومن ثم اختار بعضهم ان الموجب لسكونه في
الفعل فيما مر تمييز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا بالسكون واكرمنا بالفتح وحملت
التاء ونون النسوة علينا للمساواة في الرفع والاتصال قوله فيما هو الخ ظرف للتوالي لا الاربع
متحركات لئلا يلزم ظرفية الشيء في نفسه في نحو ضربت لا في نحو انطلقت بل ظرفية الاربع فيه
من ظرفية الجزء في الكل قوله عارضة وعلى هذا فهو مبني على فتحة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال المحل بالسكون العارض وانما قلنا تقديرا لانه يستحيل تحرك الحرف الواحد بحركتين في آن
واحد ومما يؤيد انها للتعذر ما مر جوابه من ان تقدير الحركة في المحكي والمضاف لياء المتكلم
للتعذر لاشتغال المحل بحركة الحكاية والمناسبة قوله لمناسبة الواو باضافة المصدر
الى مفعوله وحذف فاعله والاصل لمناسبتها الواو ولا يرد عليه نحو غزوا وقضوا ودعوا
حيث لم يضم ما قبل الواو لوجود الضم قبلها تقديرا على الواو والياء المحذوفتين من غير انقلاب
او المنقلبتين الفا محذوفة لبقاء فتحة العين دليلا عليها اذ الاصل غزووا وقضيوا و
دعووا ورميوا استثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو
والياء

لان الفعل تقبلا اذ من لوازمه الحدث والزمن صح

لان ضمير النصب في معنى الانفصال صح

قوله فيما هو كالكلمة الواحدة

والياء لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الجمع مفتوحا على حاله او يقال تحركت الواو والياء
وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فالتقى ساكنان حذفت الالف لالتقاء الساكنين قوله والثاني
الامر وهو مبني على الاصح عند جمهور البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى ان الامر معرب
مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصل قم لتقم فحذفت اللام تخفيفا
وتبعها حرف المضارعة دفعا للبس بالمضارع الجزئي الصحيح العين واللام في الوقف وحمل المعتل
العين او اللام كقم وادع والصحيح في الوصل عليه قال في المغني ويقويهم اتفاق [illegible] لان الامر معنى
نحقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمن
المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن
خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا
مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما في المجزوم ولان البناء لم
يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت
وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم
ادعاء ذلك في قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فعليته واذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال
على الانشاء اللام لا الفعل انتهى كلامه ورد ما ذهب اليه الكوفيون بان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار قيل وبانه تخلف من العامل بناء على راي امامهم الكسائي ان حرف المضارعة
هو علة الاعراب وهو منتف فيجب انتفاء الاعراب وفيه نظر لجواز الاعتماد على النقل بروني
الهمع ومنشأ الخلاف ان الاعراب اصل في الافعال ايضا او لا فعلى الاول هو معرب ايضا لانه
الاصل فيه ولا مقتضي لبنائه وعلى الثاني هو مبني لانه الاصل ولا مقتضي لاعرابه
وربما علل الكوفيون ذلك بانه مقتطع من المضارع فاعرب كاصله والبصريون لا يرون
ذلك بل يقولون انه اصل براسه كما تقدم فالخلاف في اعرابه مبني على الخلاف في اصالته
فتدبر قوله على ما يجزم به مضارعه اورد عليه ان امر الاناث مبني على السكون صحيحا كاضربن
او معتلا كاخشين مع ان مضارعه ليس بمجزوم وما لبنائه باتصال نون التوكيد والامر التي
لا مضارع لها كهات وتعال مبني مع انه لا مضارع له حتى يكون يجزم وما واجاب بعضهم
عن الاولين بان المضارع الذي اتصلت به نون الاناث او نون التوكيد في محل جزم
والمتبع لكن ياتي قريبا ما يؤيده وبعضهم بان المراد ما يجزم به مضارعه بقطع النظر عن
اللواحق ويرد عليه امر الاناث المعتل فانه مبني على السكون ومضارعه المجرد من نون الاناث
مجزوم بحذف الآخر وبعضهم عن الاخير بان المراد لو كان له مضارع ولذا ان نستغني عن هذه
التكلفات بجعله كلاما اغلبيا وقال شيخنا السيد التحقيق ان هات له مضارع يقال هاتى
يهاتي مهاتاة كناجى يناجي مناجاة انتهى قوله اضرب مبني على السكون اي لفظا لكونه صحيح
الآخر وقد يكون الامر مبنيا على السكون تقديرا نحو اضرب الرجل وعض وهلم وقد اجتمعا في قوله
مِنْ ابا قاسم وامَّ اباه ولِ زيدا ومِنْ اباه الجهولا وذلك لان مِنْ في الموضعين امر من
المين وابا قاسم مفعول به اي كذب ابا قاسم يا فلان وان شئت نصبت ابا قاسم على النداء
وام فعل امر من ام يؤم واباه مفعول به منصوب بام اي اقصد ول فعل امر مبني على
الياء من ولي يلي وزيدا مفعول به اي قاربه واباه الثاني مفعول من الثاني اي

فان قلت كون ضمة ضربوا لمناسبة الواو ينافي كونها ضمة بناء قال شيخنا ولا منافاة اذ قد صرحوا بان الكسر في امس للبناء مع كونها للتخلص من التقاء الساكنين فتامل صح

[illegible] الامر [illegible]

٢٦

في مطلق الطلب